من مكارم الأخلاق

وإنك لعلى خلق عظيم
صلى الله عليه وسلم

قال عليه السلام
إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق
صدق رسول الله

الدَّرْسُ الثّاني

مِنْ مَكارِمِ الأَخْلاقِ

شِعْرٌ

القِراءَةُ الأَدَبِيَّةُ

نَواتِجُ التَّعَلُّمِ

قِراءَةٌ أَدَبِيَّةٌ: الشِّعْرُ

- يُحَلِّلُ الْمُتَعَلِّمُ النَّصَّ الشِّعْرِيَّ في سِياقِهِ التّاريخِيِّ مُسْتَنْتِجًا السِّماتِ الفَنِّيَّةَ فيهِ.
- يَسْتَبْدِلُ بِالكَلِماتِ الجَديدةِ في نَصٍّ قَديمٍ كَلِماتٍ مَأْلوفَةً فَصيحَةً مُيَسَّرَةً.
- يَحْفَظُ عَشَرَةَ أَبْياتٍ مِنَ الشِّعْرِ الأُمَوِيِّ.

1

2

نَحو النَّص

1 أُعَبِّرُ عَمّا أَراهُ في الصّورَتَيْنِ.

2 أَرْبِطُ بَيْنَ الصّورَةِ:

- في الإطارِ الأَوَّلِ، وَقَوْلِهِ ﷺ: "ما آمَنَ بي مَنْ باتَ شَبْعانَ وَجارُهُ جائِعٌ إلى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ ".

(رَواهُ أبو بَكْرٍ البَزّارُ في مُسْنَدِهِ)

- في الإطارِ الثّاني، وَقَوْلِ الشّاعِرِ المُقَنَّعِ الكِنْدِيِّ:

وَإِنّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ ما دامَ نازِلًا وَما شيمَةٌ لي غَيرُها تُشْبِهُ العَبْدا

3 بِالِاسْتِنادِ إلى عُنْوانِ النَّصِّ، وَإلى الصّورَتَيْنِ السّابِقَتَيْنِ، أُحاوِلُ أَنْ أَسْتَدِلَّ عَلى مَوْضوعِ القَصيدَةِ.

النّص

1 إذا اسْتَحْيا الْفَتى وَنَشا بِحِلْمٍ ... وَسادَ الْحَيَّ حالَفَهُ السَّناءُ

2 وَلَيْسَ يَسودُ ذو وَلَدٍ وَمالٍ ... خَفيفُ الْحِلْمِ لَيْسَ لَهُ حَياءُ

3 أَصِبْ ذا الحِلْمِ مِنْكَ بِسَجْلِ وُدٍّ ... وَصِلْهُ، لا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفاءُ

4 وَكُلُّ أُخُوَّةٍ في اللَّهِ تَبْقى ... وَلَيْسَ يَدومُ في الدُّنْيا إِخاءُ

5 وَضَيْفَكَ ما عَمِرْتَ فَلا تُهِنْهُ ... وَآثِرْهُ وإِنْ قَلَّ العَشاءُ

6 وَلا تَجْعَلْ طَعامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا ... حَذارَ غَدٍ، لِكُلِّ غَدٍ غَداءُ

7 فَكُلُّ شَديدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ ... سَيَأْتي بَعْدَ شِدَّتِها الرَّخاءُ

8 غَنِيُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَتْ غَنِيٌّ ... وَفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ

9 ولا يُعْطى الحَريصُ غِنًى لِحِرْصٍ ... وَقَدْ يَنْمي لِذي الْجودِ الثَّراءُ

10 وَكُلُّ جِراحَةٍ تُوْسى فَتَبْرا ... وَلا يَبْرا إِذا جَرَحَ الهِجاءُ

ديوانُ نابِغَةَ بِني شَيْبانَ – إِصْدارُ دارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ – ط1، 1932 م – ص: 40

البِطاقَةُ التَّعْرِيفِيَّةُ

الشّاعِرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُخارِقِ بْنِ سَليمِ بْنِ حَضيرَةَ بْنِ قَيْسٍ، مِنْ بَني شَيْبانَ. شاعِرٌ بَدْوِيٌّ مِنْ شُعَراءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، كانَ يَفِدُ إلى الشّامِ فَيَمْدَحُ الْخُلَفاءَ مِنْ بَني أُمَيَّةَ، تُوُفِّيَ عامَ (125 هـ - 743م) أَيّامَ الخَليفَةِ الوَليدِ بْنِ يَزيدَ.

فَنِيغُ النَّصِّ

بِالْعَوْدَةِ إِلى حَواشي النَّصِّ، وَشَبَكَةِ الْمَعْلوماتِ، أَوْ إِلى أَيِّ مَصْدَرٍ آخَرَ مِنْ مَصادِرِ التَّعَلُّمِ أَمْلَأُ البِطاقَةَ الآتِيَةَ:

اسْمُ الشّاعِرِ	عبد الله بن المخارق بن سليم بن حضيرة بن قيس
سيرَةُ حَياتِهِ	كان يفد على الشام و يمدح الخلفاء من بني امية (عبد الملك و الوليد) توفي عام (743م - 125هـ) شاعر بدوي من العصر الأموي
اسمُ الكِتابِ	ديوان نابغة بني شيبان
نَوْعُ النَّصِّ	شعر في الحكمة
مُناسَبَةُ النَّصِّ	

أَفْهَمُ النَّصَّ فَهْمًا عامًّا

أَقْرَأُ النَّصَّ قِراءَةً صامِتَةً، ثُمَّ أُجيبُ شَفَوِيًّا عَمّا يَأْتي:

- ما الفَضائِلُ العَرَبِيَّةُ المَذْكورَةُ في النَّصِّ؟

الكرم – الإيثار – الحياء - الحلم

- أَيٌّ مِنْ هَذِهِ الفَضائِلِ الأَكْثَرُ وُرودًا؟

الحياء

- أَضَعُ عُنْوانًا آخَرَ لِلنَّصِّ.

فضائل و شيم

أَقْرَأُ قِراءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبِّرَةً

1 أَسْتَمِعُ إِلى قِراءَةِ مُعَلِّمي، ثُمَّ أُحاكيها.

2 أَقْرَأُ البَيْتَ الدّالَّ عَلى كُلِّ فِكْرَةٍ مِنَ الفِكَرِ الآتِيَةِ قِراءَةً مُعَبِّرَةً، ثُمَّ أَضَعُ رَقْمَهُ في الفَراغِ:

الفِكْرَة	رَقْمُ البَيْتِ
ما بَعْدَ الضّيقِ إلّا الفَرَجُ.	7
تَحَلّي الفَتى بِالْحَياءِ شَرَفٌ لَهُ.	1
الكَلِمَةُ القاسِيَةُ تَتْرُكُ جُرْحًا لا يَشْفى.	10
عِزَّةُ النَّفْسِ في قَناعَتِها.	8
الدَّعْوَةُ إلى مُصادَقَةِ الحَليمِ العاقِلِ.	3

3 أَقْرَأُ الْبَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ مُراعِيًا لُغَةَ الْجَسَدِ وَالتَّلْوينَ الصَّوْتِيَّ المُعبِّرَ عَنِ النُّصْحِ وَالإِرْشادِ:

- أَصِبْ ذا الحِلْمِ مِنْكَ بِسَجْلِ وُدٍّ وَصِلْهُ، لا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفاءُ
- وَلا تَجْعَلْ طَعامَ اللَّيلِ ذُخْرًا حِذارَ غَدٍ، لِكُلِّ غَدٍ غَداءُ

4 أَقْرَأُ الأَبْياتِ الآتِيَةَ، مُراعِيًا مَخْرَجَ حَرْفَيِ (الصّادِ وَالجيمِ).

- أَصِبْ ذا الحِلْمِ مِنْكَ بِسَجْلِ وُدٍّ وَصِلْهُ، لا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفاءُ
- وَلا يُعْطى الحَريصُ غِنًى لِحِرْصٍ وَقَدْ يَنْمي لِذي الْجودِ الثَّراءُ

أُنَمّي مُعْجَمي

1 أَصِلُ الْكَلِمَةَ المُلَوَّنَةَ بِالمَعْنى المُناسِبِ لِلسِّياقِ الَّذي وَرَدَتْ فيهِ:

إِذا اسْتَحْيا الْفَتى وَنَشا بِحِلْمٍ وَسادَ الْحَيَّ حالَفَهُ السَّناءُ

السَّناءُ

البَرْقُ ○ المَديحُ ○ الرِّفْعَةُ ● الضِّياءُ ○

وَلَيْسَ يَسودُ ذو وَلَدٍ وَمالٍ خَفيفُ الْحِلْمِ لَيْسَ لَهُ حَياءُ

الْحِلْمِ

- الأُمْنِيَةُ
- المَنامُ
- الصَّفْحُ
- العَقْلُ

فَكُلُّ شَديدةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتي بَعْدَ شِدَّتِها الرَّخاءُ

شَديدةٍ

- قَوِيَّةٌ
- عَنيفَةٌ
- مَتينَةٌ
- مُصيبَةٌ

2 أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْبَيْتِ:

- الخامِسِ، كَلِمَةً بِمَعْنى (تَفْضيلُ الْمَرْءِ غَيْرَهُ عَلى نَفْسِهِ): آثره
- السّابِعِ، كَلِمَتَيْنِ مُتَضادَّتَيْنِ في المَعْنى: شديدة ، الرخاء

3 حَذَفَ الشّاعِرُ الهَمْزَةَ مِنْ بَعْضِ الْكَلِماتِ تَخْفيفًا، دُلَّ عَلى ذَلِكَ مِنْ خِلالِ البَيْتَيْنِ: الأَوَّلِ وَالأَخيرِ.

البَيْتُ الأَوَّلُ: نشا

البَيْتُ الأَخيرُ: يبرا

4 أَبْحَثُ وَزَميلي في المُعْجَمِ الرَّقْمِيِّ أَوِ الوَرَقِيِّ عَنْ مَعْنى الكَلِمَتَيْنِ (سَجِلِ - ذُخْرًا)، ثُمَّ أُوَظِّفُهُما في جُمْلَتَيْنِ مِنْ إِنْشائي.

مَعْنى: (سَجِلِ): دلو عظيمة مملوءة

الْجُمْلَةُ: صل أخاك بسجل ود و لا تجافيه أبداً

مَعْنى: (ذُخْرًا): ما يدخر من القوت و المؤونة – ما يحفظ لوقت الحاجة

الْجُمْلَةُ: الشباب هم ذخر الوطن و ثروته

5 أَقْرَأُ الفائِدَةَ اللُّغَوِيَّةَ التّالِيَةَ، ثُمَّ أُرَتِّبُ الْكَلِماتِ الآتِيَةَ تَرْتيبًا تَنازُلِيًّا، يَبْدَأُ مِنَ الأَكْبَرِ سِنًّا.

الهرم

الكهل

الشاب | الفتى | الطفل | الرضيع

الكَهْلُ

الهَرِمُ

الفَتى

الطِّفْلُ

الرَّضيعُ

الشّابُّ

فائِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ

هَـ رَ مَ

هَرِمَ:

بَلَغَ أَقْصى دَرَجاتِ الكِبَرِ وَالضَّعْفِ.

الهَرَمُ:

مُفْرَدُ أَهْرامٍ، وَهِيَ أَهْراماتُ الفَراعِنَةِ المَشْهورَةِ.

هَرِمُ بنُ سِنانٍ:

مِنْ سادَةِ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ.

الهَرِمَةُ:

اللَّبُوَةُ = أُنثى الأَسَدِ.

أعمّقُ فَهمي

1 بِالِاسْتِنادِ إلى الأَبياتِ، أُكْمِلُ:

➢ مِنْ مَلامِحِ شَخْصِيَّةِ الشّاعِرِ أَنَّهُ:

- عَفيفُ النَّفْسِ. كريم
- ..... صبور
- .....

➢ مِنْ مَلامِحِ البيئةِ في النَّصِّ:

- الخُضوعُ لِلْحُكْمِ القَبَلِيِّ. ظروف الحياة قاسية – البيئة البدوية
- ..... الترابط بين الناس

2 اسْتَلْهَمَ الشّاعِرُ صُوَرَهُ وَمَعانِيَهُ مِنَ القُرْآنِ الكَريمِ، وَبيئَتِهِ البَدْوِيَّةِ، أَكْتُبُ البَيْتَ الَّذي يَتَوافَقُ مَعْناهُ مَعَ ما يَأْتي:

➢ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. (سورةُ الحَشْرِ، الآيةُ: 9).

و ضيفك ما عمرت فلا تهنه و آثره و إن قل العشاء

➢ قالَ الشّاعِرُ ابْنُ النَّحْوِيِّ:

اشْتَدّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي قَدْ آذَنَ صُبْحُكِ بِالبَلَجِ

فكل شديدة نزلت بحيّ سيأتي بعد شدتها الرخاء

➢ قالَ الإمامُ الشّافِعِيُّ:

يَعيشُ المَرْءُ ما اسْتَحْيا بِخَيْرٍ وَيَبْقى العودُ ما بَقِيَ اللِّحاءُ

إذا استحيا الفتى و نشا بحلم و ساد الحيّ حالفه السناء

3 بِالاسْتِنادِ إلى البَيْتَيْنِ: الثّاني وَالثّالِثِ في القَصيدَةِ، أُعَلِّلُ:

- ارْتِباطَ الحِلْمِ وَالْحَياءِ بِسِيادَةِ الْقَبيلَةِ.

لأن سيد القوم يجب أن يكون حليماً و يمتلك الكثيرمن الصفات الحميدة

- دَعْوَةَ الشّاعِرِ إلى مُلازَمَةِ الحَليمِ العاقِلِ وَمُصادَقَتِهِ.

لأن الصديق العاقل هو الذي تدوم صداقته و هو الذي يبين لك الخطأ من الصواب

4 أوَضِّحُ رَأْيي بِنَظْرَةِ الشّاعِرِ إلى المالِ في الْبَيْتِ التّاسِعِ.

الغنى لا يأتي من البخل ، و الذي يجود بماله ربما يكون أكثر غنى من الحريص على ماله

5 أُقارِنُ – لَفْظًا وَمَعْنًى – بَيْنَ:

➢ قَوْلِ الشّاعِرِ:

وَكُلُّ جِـــراحـــةٍ توســـى فَتَبْـرا ... وَلا يَبْـــرا إذا جَـــرَحَ الهِجـــاءُ

➢ وَقَوْلِ الشّاعِرِ جُبْرانَ خَليلِ جُبْرانَ:

وَقاتِـــلُ النَّفْـــسِ مَقْتـــولٌ بِفِعْلَتِـــهِ ... وَقاتِـــلُ الـــرّوحِ لا تَـــدْري بِـــهِ البَشَـــرُ

فكرة الأبيات السابقة واحدة فكلاهما يدلان على أثر الهجاء على نفسية الإنسان، فالشاعر في البيت الأول شبه ذلك بالمرض الذي لا علاج له ، و الشاعر الثاني شبه ذلك بقتل الروح – الألفاظ قوية معبرة عن فكرة الشعراء

6 أَمْلَأُ تَرْسيمَةَ مَكارِمِ الأَخْلاقِ الَّتي تَضَمَّنَها النَّصُّ:

أتذوّقُ بلاغةَ النّصّ

1 أَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ.

◄ إذا اسْتَحْيا الْفَتى وَنَشا بِحِلْمٍ ... وَسادَ الْحَيَّ حالَفَهُ السَّناءُ

➢ يَرْبِطُ أُسْلوبُ الشَّرْطِ في الْبَيْتِ رَبْطًا مَنْطِقِيًّا بَيْنَ:

أ الحَياءِ وَالحِلْمِ.
ب السِّيادَةِ وَالحِلْمِ.
ج السِّيادَةِ وَالْحَياءِ.
د ما سَبَقَ وَبَيْنَ الرِّفْعَةِ.

◄ وَلا تَجْعَلْ طَعامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا ... حِذارَ غَدٍ، لِكُلِّ غَدٍ غَداءُ

➢ في البَيْتِ إيحاءٌ بِأَنَّ:

أ اللهَ يَكْفُلُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ.
ب البُخْلَ يوَفِّرُ طَعامَ اللَّيلِ للنَّهارِ.
ج الرِّزْقَ يَسْتَلْزِمُ العَمَلَ.
د شُحَّ الطَّعامِ ونُدْرَتِهِ.

◄ أَصِبْ ذا الحِلْمِ مِنْكَ بِسَجْلِ وُدٍّ ... وَصِلْهُ، لا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفاءُ

➢ أفادَ أُسْلوبُ الأَمْرِ في الْبَيْتِ:

أ الدَّهْشَةَ وَالتَّعَجُّبَ.
ب التَّفَكُّرَ وَالِاعْتِبارَ.
ج التَّهْديدَ وَالوَعيدَ.
د النُّصْحَ وَالإرْشادَ.

2 أَخْتارُ التَّعْبيرَ الأَجْمَلَ، وَأُعَلِّلُ اخْتِياري:

- وَكُلُّ أُخُوَّةٍ في اللهِ تَبْقى.
- وَكُلُّ صَداقَةٍ في اللهِ تَبْقى.

التَّعْبيرُ الأَجْمَلُ: و كل أخوة في اللّه تبقى

التَّعْليلُ: لأن المؤاخاة في اللّه تلغي المصالح الشخصية و تكون الأخوة صادقة قائمة على أسس قوية راسخة .

3 أَقْرَأُ البَيْتَ السَّادِسَ، ثُمَّ:

أ أَسْتَخْرِجُ مِنْهُ تَجانُسًا ناقِصًا.

غد - غداء

ب أُوَظِّفُهُ في جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائي.

لا تخش من يوم غد ، فلكل غد غداء

4 كَمْ مَرَّةً تَكَرَّرَ المَقْطَعُ الصَّوْتِيُّ (را) و (رَ) في البَيْتِ الأَخيرِ، وَما فائِدَةُ هَذا التَّكْرارِ؟

مرتين : تبرا – يبرا

التكرار يعطي جمالاً و وقعاً موسيقياً

ابعد من النص

أَقْرَأُ وَزَميلي الفائِدَةَ الأَدَبِيَّةَ، ثُمَّ نُبَيِّنُ لِزُمَلائِنا – شَفَوِيًّا – أَنَّ القَصيدَةَ نَوْعٌ مِنْ شِعْرِ الحِكْمَةِ، مُبْرِزينَ أَهَمَّ المَبادِئِ وَالفَضائِلِ الخُلُقِيَّةِ الَّتي عَرَفَتْها الحَياةُ العَرَبِيَّةُ، وَدعا إِلَيْها الشّاعِرُ.

أتذكّر

- **علاقةُ التّجانسِ بينَ الألفاظِ:**
- تَرتَبِطُ الألفاظُ بِعَلاقاتٍ كَثيرَةٍ مِنها **التّجانُسُ**، وَهُوَ اتّفاقٌ أو تَشابُهُ كَلِمَتَيْنِ في اللّفظِ، واختِلافُهُما في المَعنى، وَهُوَ نَوْعانِ:
- **تَجانُسٌ تامٌّ:** وَهُوَ ما اتّفَقَتْ فيهِ الكَلِمَتانِ في أَرْبَعَةِ أُمورٍ، نَوْعُ الحُروفِ وَعَدَدُها وَتَرْتيبُها وَضَبْطُها كَقَوْلِنا: صَلّيْتُ **المَغْرِبَ** في أَحَدِ مَساجِدِ **المَغْرِبِ**.
- **تَجانُسٌ ناقِصٌ:** وَهُوَ ما اخْتَلَفَ فيهِ اللّفْظانِ في واحِدٍ مِنَ الأُمورِ الأَرْبَعَةِ السّابِقَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُنا: صَعَدْتُ **الجَبَلَ** عَلى ظَهْرِ **جَمَلٍ**.
- وَالتّجانُسُ بَيْنَ الألفاظِ يُعْطي التّرْكيبَ جَرْسًا موسيقيًّا تَطْرَبُ لَهُ الأُذُنُ، وَيُثيرُ الذِّهْنَ لِما يَنْطَوي عَلَيْهِ مِنْ مُفاجَأَةٍ تُقَوّي المَعْنى.

فائدَةٌ أَدَبِيَّةٌ

الحِكْمَةُ في الشِّعْرِ العَرَبِيِّ:

- شاعَ شِعْرُ الحِكْمَةِ في الأَدَبِ العَرَبِيِّ،وَهُوَ يُوَضِّحُ القِيَمَ وَالمَبادِئَ وَالأَخْلاقَ وَالأَوامِرَ الإِلَهِيَّةَ، وَيُفْصِحُ عَنْ تَجارِبَ وَخِبْراتٍ سابِقَةٍ تُنْقَلُ عَبْرَ الأَجْيالِ، وَتَحْكي قِصَصًا نَتَعَلَّمُ مِنْها المَواعِظَ وَالْعِبَرَ، وَيَرِدُ هذا الشِّعْرُ في بَيتٍ أَوْ أَبْياتٍ أَوْ في قَصائِدَ كامِلَةٍ.

(أنا عربيّ)!

في ضَوءِ هَذا الشِّعارِ، وَما تَضَمَّنَهُ النَّصُّ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلى الفَضائِلِ وَالقِيَمِ العَرَبِيَّةِ الأَصيلَةِ، أُعَبِّرُ – بِحُدودِ خَمْسَةِ أَسْطُرٍ – عَنِ اعْتِزازي بِالقِيَمِ العَرَبِيَّةِ الأَصيلَةِ.

واجب منزلي

مع تحيات مدرس اللغة العربية
مدرسة ابن القيم للتعليم الأساسي

نصر حسين العمري